

Contents lists available at www.iusrj.org

International Uni-Scientific Research Journal

Journal homepage: www.iusrj.org

Educational Sciences, Humanities.

A bibliography study in the field of literacy, Radwan Assassi

دراسة ببليوغرافيا في مجال محو الأمية رضوان عساصي

Abdullah Ghali , عبد الله غلي

Article Info

Abstract

Article history:

Received: 24-02-2021

Accepted:

doi:10.2241639

Available

Keywords:

The literacy.

محو الأمية.

In this age in which the language of knowledge is spoken, the illiterate is like the deaf blind, and then the literacy program is no longer required to teach its affiliates only how to draw words and how to pronounce them, but rather has become a requirement to ensure that the student understands and loves the material read, and it must also work on Developing the readers 'understanding and widening their horizons by developing integrated literacy programs that work to raise the level of outputs, and to place the material being read in a scientific way that suits the reader's life and touches his reality in order to affect him and love it, and the number of words must be taken into consideration.

© 2021 DSDgates. OpenAccess

المخلص

في هذا العصر الذي يتحدث بلغة العلم، الأمي فيه كالكفيف الأصم، ومن ثم لم يعد المطلوب من برامج محو الأمية تعليم المنتسبين إليها طريقة رسم الكلمات وكيفية نطقها فحسب، بل أصبحت مطالبة بالحرص على أن يفهم الطالب المادة المقروءة ويحبها، كما أنها يجب أن تعمل على تنمية مدارج فهم القارئ وتوسعة أفقه، وذلك بوضع برامج محو أمية متكاملة، تعمل على رفع مستوى المخرجات، وأن توضع المادة المقروءة بطريقة علمية تناسب حياة القارئ وتلمس واقعه لتؤثر فيه ويحبها، كما يجب مراعاة عدد الكلمات.

مقدمة

ظهرت الأمية مع ظهور الإنسان، وأخذت تتطور باستمرار وتتعاقد العصور والعقود تبعاً لاستخدامات واحتياجات هذا الإنسان، فشكلت لديه على الدوام عقبة تحول دون تحسين الظروف الحياتية، بل إنها قد تفضي إلى الاستعباد والعنف، وتعطيل عجلة التنمية، والتفكر في القضاء على هذه الظاهرة السلبية بارادة ووعي شديدين بمخاطر تفاقمها وبكل الأدوات المتاحة، فوجدت المشاريع والبرامج تتوخى البحث عن حلول لهذه المشكلة والمساهمة في حلها، وكفاحها فرادى وجماعات على مر المسار التاريخي للمجتمعات والدول.

إن سنحاول في هذا المقال رصد دراسة ببليوغرافي لبعض المشاريع العلمية التي ساهمت في مجال محو الأمية.

١. دراسة الحسن مادي "تعليم الكبار ومحو الأمية: مقارنة ديداكتيكية" ضمن منشورات مجلة علوم التربية ٥، ط ١، سنة ٢٠٠٠؛ واستهدفت الدراسة: مقارنة ديداكتيكية لبرامج تعليم الكبار ومحو الأمية، وسبل التقليص من نسب الأمية بالمغرب، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي، احتوت عينة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ١٢٠ نقطة منتشرة عبر أنحاء المغرب، استخدمت الاستبيان واستمارة تحليل المضمون، وخلصت الدراسة إلى: ضرورة إتباع المقاربة التشاركية في تصور وإعداد وتنفيذ وتتبّع وتقييم برامج محاربة الأمية لتجاوز المقاربة الإدارية السائدة.

Corresponding author:

- Abdullah Ghali

PhD in sociology at Ibn Tufail University, Kenitra, Morocco

E-mail address: nia_mus2006@hotmail.com

الدقيقة)، وتوفير الاعتمادات اللازمة التي تسمح بسد حاجيات التآطير والتجهيز وتوفير الأدوات التعليمية الأساسية والمساعدة، وإعداد المناهج ووسائل المتابعة المستوحاة من فلسفة التعليم المستمر. أكدت الدراسة أن محور الأمية عملية شاقة تستوجب تنظيماً محكماً وإعداداً دقيقاً، وإنجازاً متقناً، ومتابعة يظقة حازمة، وربطاً ذكياً بين الرغبة في التعلم والحوافز الفردية، وبيداغوجيا مطابقة، وليست هي بالضرورة البيداغوجيا المدرسية.

وأوصت الدراسة بـ:

• ضرورة تفعيل القرار السياسي للقضاء على الأمية في إطار ما تحتمه ضرورات التنمية.

• العمل بمبدأ التعبئة الشاملة في جو الحماس والنضالية والتجنيد العام للقطاعات العمومية وشبه العمومية، والتنظيمات السياسية والنقابية، والمؤسسات الاقتصادية والتجارية، وجمعيات الطفولة والشبابية والمرأة.

• تآطير التعبئة بتنظيم وطني يخطط الحملات وينسق الجهود ويوفر الإمكانيات.

• القيام بالدراسات الضرورية لإبداع بيداغوجيا مطابقة، وطرق في التعليم يطبعها الإبداع والخلق، ولن يكون ذلك مجدداً، إذا لم تكن ثمرة تكامل بين أصناف عدة من المعارف والخبرات، - ترجمة التجارب الدولية الناجحة لأجل أخذ العبرة والموعظة الحسنة، البحث عن مصادر للمساعدات اللوجيستية من المنظمات الدولية، - انتهاز الواقعية في مواجهة الأمية.

٤. بحث محمود رشدي خاطر ١٩٥٨ يهدف هذا البحث إلى تقييم كتب القراءة، وتحليلها من حيث تنظيمها وفلسفتها، ومدى مراعاتها لمستوى المتعلمين؛ جمع الباحث (١٩) كتاباً للقراءة بغية تحليلها، وتقييمها من حيث طبيعة الكتب، وتنظيمها وفلسفتها الأساسية، وقد عمل الباحث على وصف كل كتاب من هذه الكتب التي تم تحليلها، ومدى مراعاتها للاستعداد للقراءة وتعليمها من حيث مادتها وطريقتها؛ وخلصت الدراسة إلى:

■ أن كتب القراءة لم تعد على أساس المفهوم الواسع للقراءة، بحيث يمكن التغلب على كثير من نواحي الضعف القرائي المتمثل في العجز عن فهم الأفكار ونقدها، والسرعة الشديدة في القراءة.

■ لم تعط الكتب أهمية المواد الإضافية، ولا توجد أية إشارة من قبل المؤلفين لأهمية هذه الكتب الإضافية التي تعمل على تثبيت المهارات، والعادات التي اكتسبها المتعلم.

■ لم تهتم الكتب المحللة بميول المتعلمين، ودوافعهم وحاجاتهم، فكثير من الموضوعات المطروحة أقل من مستوى المتعلمين، ولم تكن نابعة من بيئتهم المحلية إلى جانب فقدانها لعنصري التشويق وجذب الانتباه، - أهملت الكتب مبدأ الاستعداد للقراءة، الذي يعتمد على توفير نضج عوامل جسمية وعقلية و انفعالية، و عوامل لغوية متمثلة في الثروة اللغوية والطلاقة اللسانية.

■ تحليل وتقييم النتائج : لقد أسهم محمود خاطر ببحوث قيمة في المجال القرائي، سواء كان ذلك بنيانه وتصميمه لمجموعة من الاختبارات، أو تقويمه لكتب القراءة وتحليلها، وقد توصل إلى نتائج قيمة كان لها مردود إيجابي، وأفادت - دون شك - في تطوير المنهج القرائي، ويمكن تحديد النتائج في الآتي:

(١) فيما يتصل بالنتيجة الأولى التي مفادها أن كتب القراءة لم تبين على أساس المفهوم الواسع للقراءة، والمتمثل في سرعة القراءة، وفهم الأفكار ونقدها، فيمكن إرجاعه إلى عدم اطلاع ومتابعة مؤلفي تلك الكتب لما يحدث من تطوير، وتحديث المفهوم للقراءة، بحيث جامعنت هذه الكتب غير متضمنة لما يحمله هذا المفهوم من مدلولات التحديث والتجديد.

(٢) أما بخصوص النتيجة التي تناولت إهمال الكتب المطبولة لمواد القراءة الإضافية، فهو راجع إلى عدم الاهتمام بالقراءة ذاتها أساساً، واعتبارها عاملاً مهماً لنمو المهارات الأساسية، ولهذا جاءت هذه الكتب غير مميزة أهمية الكتب الإضافية في ترسيخ وتثبيت المهارات والعادات

واعتماد مقاربة تعليمية وتأهيلية مندمجة، تستحضر البعد المحلي للمستفيدين من محور الأمية، وأكدت الدراسة على أن مكافحة الأمية يتطلب اعتماد منظور شمولي، يدمج برامج محور الأمية بكل أنواعها ضمن أبعاد التنمية الاجتماعية والاقتصادية، من خلال تأهيل المستفيدين للإنتاج، ومراعاة خصوصيات بيئتهم وأوساطهم الاجتماعية"، وأوصت الدراسة إلى:

• إعادة ترتيب محور الأمية على سلم الأولويات.

• الاستثمار المعقلن لما راكمته الإدارة والجمعيات وانفتاح محور الأمية على التجارب العالمية الناجحة، مع استيعاب الخصوصيات المحلية والجهوية والوطنية، - لمواجهة شمولية لمحو الأمية بمقاربة مسؤولة.

• إشراك الجمعيات في تنفيذ برامج محاربة الأمية، الانطلاق من الحاجات الأساسية للمستفيدين كمواضيع للتكوين وذلك قصد الاستجابة لهذه الحاجات.

• الربط بين دروس محور الأمية والتنمية وذلك عبر الانخراط في مشاريع مدرة للدخل.

٢. دراسة فاطمة أكناو وأحمد بوكوس "محور الأمية والتنمية

المستديمة بالمغرب حقائق وأفاق" باللغة الفرنسية، يقع في ٢٠٠ صفحة، والذي صدر عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء. واستهدفت الدراسة حصيلة الجهود المغربية في مجال محاربة الأمية، ودور التربية والتدريس في التنمية، استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت الدراسة على عينة ما بين أكتوبر ١٩٩٧ ويونيو ١٩٩٩ في وسط الشباب المستفيدين من الحملة التي أعلنتها وزارة التربية الوطنية لمحاربة الأمية بالمغرب على أبحاث كمية وأخرى ميدانية جامعية، أكدت الدراسة أن الحالة بالمغرب في مجال محور الأمية لم تأخذ طريقها في اتجاه تقلص نسبة الأمية إلا في السنتين الأخيرتين. وخلصت الدراسة إلى أن غالبية المستفيدين لم يصبحوا متعلمين (غير أميين).

وغياب المحفز لتفعيل البرامج والاستراتيجيات المرسومة، هناك مساهمات لافتة لبعض المنظمات في محور الأمية، وأكدت الدراسة على:

■ مضاعفة الجهود في الإحاطة بجميع جوانب حياة الساكنة المستهدفة، وظروفها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ومتطلباتها ودوافعها للانخراط في برامج محور الأمية، وإعادة النظر في معايير إحصاء الأميين والمدرسين من أجل أرقام موضوعية. وأوصت الدراسة بـ:

■ تحديد استراتيجية لمحاربة الأمية والية تنفيذها.

■ رصد طبيعة المؤثرين والفاعلين والمساهمين في عملية محاربة الأمية.

■ ضبط المواصفات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمستفيدين، ومعرفة المحفزات التي تدفعهم إلى الانخراط في هذا العمل التنموي، وكذا تدقيق المعرفة بالحصيلة التي يمتلكها المستفيدون من هذه العملية،

■ تحسين المهارات الأساسية للمستفيدين في القراءة والكتابة والحساب، وتنمية كفاءاتهم التطبيقية لاستثمار هذه المهارات المكتسبة في إدارة وتنظيم حياتهم الخاصة على المستوى الصحي والعائلي وكذا الاستفادة من كل ذلك في حياتهم العامة.

٣. محمد مصطفى القباج "الأمية بالمغرب هل من علاج" ضمن سلسلة المعرفة للجميع؛ دجنبر ١٩٩٨؛ منشورات رمسيس؛ المعرفة للجميع؛

وقع في ١٤٩ صفحة؛ واستهدفت الدراسة أن تعلم القراءة والكتابة ليس آلية تعليمية فحسب، بل عملية معرفية لازمة لانخراط الفرد بطريقة واعية في المجتمع المعاصر، القادماً على أهمية الرموز وفكها في العلاقات الاجتماعية، وانعكاس كل ذلك على أنماط الإدراك واكتساب

ملكة النقد الذاتي، وهذا متيسر، إذا توفرت الإرادة السياسية الرسمية والشعبية، وليست قدرًا محتومًا، إنها حالة تاريخية وظرًا مؤقتًا، ثم لأنها إرث استعماري، وأن الأنظمة القوية بوعي مواطنيها وتكوينهم

التعليمي والمهني. استخدمت المنهج التاريخي والمنهج الوصفي؛ كما احتوت الدراسة على عينة عشوائية، وخلصت الدراسة إلى: أن مواجهة محور الأمية تقتضي تعدد الاختصاصات مثلًا (علوم التربية - وسائل

الاتصال - العلوم الاجتماعية - العلوم الإنسانية - بعض فروع العلوم

باعداد قوى بشرية قادرة على تنفيذ برامج محو الأمية من المعلمين والمدربين الذين يدربوا تدريباً كافياً على عمليتها.

العمل على ربط نشاط محو الأمية ببعض الأنشطة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بتنمية المجتمع المحلي مثل برامج الصحة والتغذية ورعاية الطفل ورفاهية الأسرة وزيادة الانتاج والدخل وحماية البيئة.

٧. **بحث الحمداي والخميسي ١٩٧٣** ؛ يهدف هذا البحث إلى تحليل كتب القراءة، للكشف عن القيم الاجتماعية التي تضمنتها هذه الكتب، وتحليل المفردات اللغوية التي تترجمها؛ وقام الباحثان بدراسة كتب القراءة في المرحلة الابتدائية بالعراق، وقد اتجهت هذه الدراسة إلى تحليل المفردات والقيم الاجتماعية وهي: قيم دينية، وإنسانية، ومواطنة، كما اشتمل التحليل على بعد آخر متصل (بمظاهر تعليمية) مثل حجم الحروف وحجم الكتب والرسومات التوضيحية المرفقة للموضوعات، وتسمية هذه الصور إلى المساحة المكتوبة؛ أما النتائج: - عدم خضوع تكرار الكلمات في هذه الكتب إلى قاعدة معينة، ففي كتب المرحلة الأولى تتكرر حوالي ٦٦ أكثر من مرة واحدة، وفي الصف الثاني ٨٣، وكذلك بينما تقل في المرحلة الموالية... وهذا يدل على

انعدام التخطيط في إعداد المفردات، - لم تبين الكتب على ما سبق تعلمه، حيث أن ما يقرب من (٢٢٥) كلمة في مقرر المرحلة الأولى لا تتكرر مطلقاً، وأن (٢١٧) كلمة في مقرر المرحلة الثانية لا تتكرر في المرحلة الموالية، وأن (٤٤٩) كلمة في كتاب المرحلة الثالثة لا تتكرر في مقرر المرحلة الرابعة.

وجود بعض المظاهر التي تثير الانتباه كاشتمال مقرر المرحلة الأولى على أسماء العلم، حيث بلغت حوالي (١٢٩) اسماً تشكل نسبة مئوية تقدر بحوالي ١٥ و ١٨، من مجموع الكلمات، وكذلك استخدام كلمات غريبة وصعبة القيم على المتعلمين مثل: شازدار لميس، واحقاف، وريق؛ وتحليل وتقويم النتائج: لقد ركزت دراسة الحمداي والخميسي على تحليل المفردات اللغوية والقيم الاجتماعية في كتب القراءة، وهي دراسة انصبحت على إبراز العيوب التي اشتملت عليها هذه الكتب بالتعليم الأساسي وقد وفقت هذه الدراسة إلى حد كبير في تقويمها والحصول على نتائج أفادت المؤلف القرائي بالتعليم الأساسي، ويمكن إيراد تحليل النتائج في التحليل الآتي:

لقد أبانت النتيجة الأولى عن ملاحظة قيمة، خاصة فيما يتصل بعدم اهتمام الكتب بالتدرج في تكرار الكلمات والمفردات الجديدة، حيث ترتفع في الصفين الثاني والثالث وتقل في الصف الرابع، وهو أمر راجع إلى انعدام التخطيط في إعداد المفردات، فلم تخضع تكرار الكلمات إلى قاعدة معينة تراعي توسيع وتدرج المفردات بالصورة المطلوبة، التي تلائم مستوى المتعلمين في كل فصل دراسي.

أما بخصوص النتيجة الثانية التي أفادت أن كتب القراءة لم تبين على ما سبق تعلمه، فهو راجع إلى أن كتب القراءة بالتعليم الأساسي يشترك في تأليفها أكثر من مؤلف، وبذلك جاءت هذه الكتب وكأنها منفصلة عن بعضها، وغير مراعية لما سبق من كلمات، وعدم تكرارها في الفصول الأخرى، وهو ما يدعوننا إلى المناداة بتكليف لجنة دائمة يناط بها مهمة تأليف كتب القراءة بالطور الأول من مرحلة التعليم الأساسي، بحيث تأتي هذه الكتب منسجمة ومراعية لقواعد تكرار الكلمات والمادة اللغوية، حتى يتم ترسيخها وتثبيتها في أذهان المتعلمين وفق برنامج علمي متكامل يراعى فيه التنسيق بين هذه المؤلفات، بحيث يكمل بعضها البعض الآخر، على أن تشكل اللجنة من المختصين في مجالات التربية وعلم النفس ومنهجية اللغات، وغير ذلك من المجالات الأخرى ذات العلاقة بالعملية التعليمية، - وأفادت النتيجة الثالثة باشمال كتب القراءة في الصف الأولى على أسماء العلم، حيث بلغت (١٢٩) أسماء، واستخدام كلمات صعبة الفهم على المتعلمين، وهي ملاحظة قيمة لما يعترض كتب القراءة من قصور في تمثلها للمستوى اللغوي عند المتعلمين، وعدم تركيزها على الكلمات السهلة الشائعة في لغتهم، وخاصة في المراحل التعليمية الأولى.

القرائية، التي ينبغي على كتابتي القراءة أن يراعيها، ويعمل على تأكيدها.

٣) أما بخصوص النتيجة الثالثة والرابعة، اللتين أشارتا إلى إهمال كتب القراءة لميول المتعلمين وحاجاتهم ولمبدأ الاستعداد، فهو راجع إلى عدم توفر الدراسات التي تتناول هذه الجوانب، وقصور البحث القرائي وإغفاله لمثل هذه الدراسات، التي تتطلب جهداً وإمكانات متاحة، فدراسة الميول وحاجات المتعلمين واستعداداتهم مازال في واقع الأمر، في موقع متخلف على المستويين العربي على وجه العموم والليبي بوجه خاص وذلك لما تحتاجه هذه الدراسات من متطلبات وإمكانات ليست بالهينة واليسيرة.

٥. **دراسة عبد الأمير رباط، حسن علوان: التحديات التي تواجه مشروع محو الأمية في العراق، 2013**؛ هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القراءة والكتابة حق من حقوق الإنسان كفلته دساتير العالم منها الدستور العراقي، التعلم يساوي حرية الإنسان وهو أساس بناء شخصية المواطن المنتجة الواعدة التي تركز عليها التنمية، يعاني العراق من آفة الأمية وبمعدلات غير مقبولة لا توائم روح العصر وتعد عاملاً خطيراً لكثير من المشكلات الاقتصادية والصحية والاجتماعية التي يعاني منها المجتمع العراقي تنصدر محافظة بابل محافظات العراق في هذه المشكلة (حسب تقارير وزارة التخطيط العراقية الأخيرة)؛ تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المعوقات التي تواجه هذا المشروع وبحسب رأي القائمين عليه فضلاً عن رأي المشاركين من الأميين لمعرفة مواقفهم وممارساتهم وتقييمهم لهذه التجربة في محافظة بابل وتحديد المشكلات التي تواجه المعلمين والدارسين واقتراح الحلول المناسبة لتطوير العمل بهذا المشروع الحيوي، كما توضح الدراسة أن معظم الأميين هم من الفئة المنتجة في المجتمع المحلي (أقل من عمر 30 عاماً)، وهذا مؤشر خطير على إعاقة التنمية كما توضح الدراسة أن الفقراء هم ضحايا هذه الآفة في محافظة بابل؛ إن مشروع محو الأمية المطبق في محافظة بابل منذ عامين يواجه التحديات الجذرية الآتية:

- ثلث المعلمين غير واثقين من نجاح المشروع (الشعور السلبي)، وهذا يؤثر على أهمية الإعداد النفسي والمهني لمقدمي هذه الخدمة
- تأخر استلام المشاركين لمخططاتهم المالية بسبب الروتين القتال والضعف الإداري، الأمر الذي له الأثر الواضح في عدم نجاح هذا المشروع في المحافظة.
- الغالبية المطلقة % 90 من المعلمين لم يتم تدريبهم للقيام بهذه المهمة الحساسة.
- بعد المراكز عن أماكن سكن الدارسين وعدم توفر دليل للمعلمين، ومستلزمات دراسية ضرورية لنجاح هذه التجربة المهمة.

٦. **دراسة أشرف جلال "معرفة واتجاهات الأميين نحو الحملة القومية لمحو الأمية الموجهة، عن طريق الراديو والتلفزيون - دراسة تقويمية" ٢٠٠١**؛ استهدفت الدراسة الجهود الإعلامية عن طريق الراديو والتلفزيون ومدى استفادة الأميين منها؛ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ احتوت عينة الدراسة على عينة عشوائية متعددة المراحل في الريف حجمها ٤٠٠ مفردة تم توزيعها بشكل متساو على كل من الذكور والإناث في منطقتين جغرافيتين هما الدلتا والصعيد؛ واستخدمت الدراسة الاستبتيان واستمارة تحليل المضمون؛ وخلصت الدراسة إلى أن:

- الحملة القومية لمحو الأمية لا زالت تفتقر على الأشكال والقوالب الإعلامية المناسبة بالرغم من تحقيق بعض النجاح في المحتوى البرامجي والتنوع فيه.
- أن أغلب الأميين كانوا قد التحقوا بالمدارس في مرحلة التعليم الابتدائي وتركوها لأسباب اقتصادية واجتماعية.
- أكدت الدراسة على أن الاتصال الشخصي كان أهم العناصر في إقناع الأميين بالذهاب لفصول محو الأمية كما أوصت الدراسة :

وتأكيد القيم الأمنية لدى المتعلمين بهدف تنشئتهم على هذين الأساسين، اللذين تعتبرهما إسرائيل من أهم مرتكزات ضمانات وجودها واستمرارها، بينما يرجع تأكيد الكتب الأردنية على القيم الأخلاقية، لكون المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات الإسلامية، التي تؤكد وتحت على القيم الأخلاقية، - أما بخصوص النتيجة الثالثة، والمتمثلة في عدم وجود فروق دالة بالنسبة للقيم الأخرى، فيمكن القول بأن هذه القيم (الاجتماعية والجسمية والتروحية) تكاد تكون فيها مشتركة بين الشعوب بشكل عام وبدرجات متفاوتة، وذلك انطلاقاً من الخصوصية المحلية لكل مجتمع من هذه المجتمعات.

١٠_ دراسة عبد الله بيومي: تقويم الوضع الحالي لمحو الأمية (الجهات - العقبات - التنسيق ٢٠٠٠؛ هدفت الدراسة إلى إجراء تقويم للوضع الحالي لمحو الأمية في مجال التخطيط والتنسيق والتنفيذ وما تم إنجازه كما وكيفا ومردود محو الأمية على حياة الخريجين الشخصية والعائلية والعملية؛ توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة في مجال التخطيط للحملة القومية لمحو الأمية، وكان أهم النتائج في مجال التخطيط للحملة القومية لمحو الأمية هو: ضرورة الاهتمام بالحصص الدقيقة والشامل للأمينين ولكافة الإمكانيات المالي والبشرية وإنشاء قاعدة بيانات ومعلومات متخصصة في هذا المجال، الاهتمام بإعداد وتدريب الكوادر الفنية والإدارية المتخصصة في هذا المجال بجوانبه المختلفة والاهتمام بعمليات تخطيط وتدريب المعلمين والمدرسين والمشرفين لمحو الأمية؛ وفي مجال التنسيق: أوضحت الدراسة أن هناك ضعف في التنسيق بين جهود الهيئة لمحو الأمية ووزارة التربية والتعليم في السيطرة على منابع الأمية وكذلك تعدد الجهات دون وجود التنسيق بين جهودها، وضعف التنسيق في مراحل التنفيذ والمتابعة والتقويم؛ وفي مجال التنفيذ للحملة القومية لمحو الأمية أكدت الدراسة على أن محور الأمية لا بد أن تعمل في تكامل واتساق مع سائر الجهود التعليمية في المجتمع وأهمية مراجعة استراتيجية الحملة القومية لمحو الأمية بحيث يكون الأهداف أكثر وضوحاً.

١١_ محمد عبد المحسن ضبيب العتيبي: "المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام 2007 زمن الدراسة: 2002؛ مكان الدراسة: المدارس الحكومية بمدينة الرياض - المملكة العربية السعودية؛ طبيعة الدراسة: دراسة ميدانية؛ اشكالية الدراسة: تتمحور اشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور المناخ المدرسي السائد في أداء العاملين في مراحل التعليم العام في المدارس الحكومية بمدينة الرياض؟".

المنهج الوصفي التحليلي؛ استخدمت الاستبيان لجمع المعلومات؛ العينة ٢٦٦ معلماً بنسبة ١٠% من الإجمالي؛ خلصت الدراسة إلى: - الدور المهم لطبيعة المناخ المدرسي السائد في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، ورضا المعلمين به، وأدائهم، ويتم ذلك من خلال تشجيع المعلمين وتقدير جهودهم في العمل، وتلبية رغبتهم في سير العمل مثل تعديل الجداول، تقليص الحصص، منح الإجازات.

١٢_ بحث عدلي عزازي إبراهيم ١٩٨٣؛ يهدف هذا البحث إلى التعرف على القيم الخلقية التي تشتمل عليها كتب القراءة للصفوف التعليمية؛ قام الباحث بتحليل كتب القراءة، حيث تناول القيم والعوامل التي تتأثر بها، وأهميتها في كتب القراءة وتصنيفاتها، وما يجب اتباعه من تقديم المحتوى للنمو الخلق، كما وضع الباحث استبياناً لتحديد القيم اللازمة للمتعلمين، وقد توصل إلى قائمة لخمس عشرة قيمة خلقية، وقام بتحليل كتب القراءة على أثرها، وعالج هذا الموضوع معالجة إحصائية أبانت عن نتائج مهمة؛ أما النتائج: - القيم الخلقية التي يجب أن تشتمل عليها كتب القراءة هي: الصدق والأمانة، والنظافة، والتعاون، والعمل، والرحمة والوفاء، والشجاعة، والصبر، والإيثار، والحياء والكرم، والتواضع والحلم، والعدل، - الأوزان النسبية للقيم الخلقية تختلف داخل الكتب المقررة باختلاف الموضوعات، فبعضها يشتمل على أكثر من

٨_ دراسة رضا عبد الستار " معوقات العملية التعليمية لدى الكبار بفصول محو الأمية في جمهورية مصر العربية نشرت ٢٠٠١؛ استهدفت الدراسة استكشاف معوقات العملية التعليمية التي تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة لتعليم الكبار في فصول محو الأمية، ووضع تصور مقترح للشغل على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية. وخلصت الدراسة على أن هناك: معوقات تتعلق بالدارسين في فصول محو الأمية مثل ظروف عمل الدارسين وانخفاض المستوى الاقتصادي للدارسين والعادات والتقاليد والظروف العائلية خاصة الإناث وكذلك التباين في الأعمار بين الدارسين يؤثر سلباً على تعلمهم بالفصل، وكذلك تباين المستوى التعليمي بين الدارسين قبل التحاقهم بفصول محو الأمية. وبالنسبة للنتائج الخاصة بمعوقات منهج محو الأمية أشارت الدراسة إلى ضعف ارتباط المنهج الحالي بخبرات الدارسين وصعوبة موضوعات القراءة والكتابة والحساب ونقص النواحي الثقافية في المنهج، ونقص الثقافة الدينية ونقص منهج محو الأمية لتعليم بعض المهارات المهنية للدارسين، وكذلك طول المنهج، وغموض الأهداف المراد تحقيقها. وخلصت الدراسة أيضاً بمعوقات طرق وأساليب التدريس المتبعة بفصول محو الأمية ومعوقات خاصة باستخدام الوسائل التعليمية ومعوقات خاصة بتقويم الدارسين ومعوقات تتعلق بمعلم محو الأمية ومعوقات تتعلق بفصول محو الأمية والإشراف الإداري والتوجيه، وعرضت الدراسة تصوراً مقترحاً للتغلب على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية.

٩_ بحث عائشة حسن طوالبه ١٩٧٥؛ يهدف هذا البحث إلى الكشف عن القيم التي تحاول إسرائيل غرسها في أطفال المرحلة الابتدائية في الأراضي المحتلة من خلال كتب المطالعة؛ أجرت الباحثة مقارنة بين القيم التي تسعى (الأردن) إلى غرسها في متعلمي المرحلة الابتدائية من خلال كتب المطالعة المعتمدة، وبين ما تحاول (إسرائيل) غرسه في الناشئة العربية بالأراضي المحتلة، بغية الوصول إلى نوع القيم، والشخصية التي تحاول إسرائيل خلقها في أطفال الأراضي المحتلة؛ اختارت الباحثة (١٠) كتب مؤلفة للمرحلة الابتدائية مستنتية كتاب الصف الأول الابتدائي، وانتقت (١٦٠) موضوعاً كعينة للبحث، حيث استخدمت تصنيف (وايت) للقيم، بعد أن أدخلت عليه تعديلاً يلائم البحث كما استخدمت تصنيف (جايلد) للشخصية، وقد استخدمت أسلوباً لتحليل المحتوى، بالكشف عن القيم التي قسمتها إلى قيم ذاتية، وقيم تروحية، وقيم عملية، وقيم اقتصادية، وقيم معرفية؛ أما النتائج: - تؤكد الكتب الإسرائيلية على القيم المعرفية، في حين تؤكد الكتب الأردنية على القيم الذاتية، - احتلت القيم العملية، وكذلك قيم الأمن المرتبة الثانية في الكتب الإسرائيلية، بينما أكدت الكتب الأردنية على القيم الأخلاقية بدرجة أكبر من الكتب الإسرائيلية، - إن الفروق بالنسبة للقيم الأخرى (الاجتماعية، والجسمية والتروحية) في الكتب الأردنية والإسرائيلية ليست كبيرة.

تحليل وتقويم النتائج: قامت هذه الدراسة بالكشف عن القيم المبتوثة في كتب المطالعة في كل من إسرائيل والأردن، فكانت هذه الدراسة متميزة عن سابقتها، حيث انفردت بمقارنة القيم التي تحاول إسرائيل غرسها لدى المتعلمين العرب في التعليم الأساسي، وبين القيم التي تسعى الأردن إلى غرسها في تعليمها الأساسي، وقد أبانت نتائج الدراسة على الملاحظات الآتية: - أبرزت النتيجة الأولى على أن الكتب الإسرائيلية تؤكد على القيم المعرفية، وهو أسلوب يرجع إلى طبيعة إسرائيل في إشباع عقول المتعلمين العرب بالمعلومات دون التأكيد على ذاتيتهم، قصد إضعافهم وتفريغهم من محتوهم، كجزء من السياسات الإسرائيلية في إظهار الشخصية العربية بصورة مشوهة من خلال المعلومات التي تبثها في المناهج التعليمية، - فيما يتعلق بالنتيجة الثانية، والمتمثلة في احتلال القيم العملية وكذلك قيم الأمن المرتبة الثانية في الكتب الإسرائيلية، بينما أكدت الكتب الأردنية على القيم الأخلاقية بدرجة أكبر، فإنه يمكن إرجاع ذلك إلى الطبيعة التي نشأ عليها المجتمع الإسرائيلي فيما يتعلق بالتركيز على الناحية العملية في تعليم الناشئة،

استخدام الطريقة الاستقصائية في تدريس الثقافة العلمية والصحية للدارسين في برامج محو الأمية وتعليم الكبار على تنمية اتجاههم العلمي؛ اقتصر عينة البحث على عينة عشوائية من الدارسين في برامج محو الأمية في الفصول التابعة للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بلغت ٨٨ دارسا؛ فصلان يمثلان مجموعة تجريبية مكونة من ٤٣ دارسا وفصلان للمجموعة الضابطة مكونة من ٤٥ دارسا. درست الأولى بالطريقة الاستقصائية والثانية بالطريقة المعتادة؛ استخدم المنهج التجريبي كما استعان بالمنهج الوصفي التحليلي كان من أهم توصياتها:- أن يتم إعداد صياغة المناهج في ضوء متطلبات الطريقة الاستقصائية، - الاهتمام ببرامج وإعداد وتدريب معلمي محو الأمية بحيث يعتمد على إيجابية الدارس وفعاليتهم، - ضرورة التحرر من المفهوم الضيق لمحو الأمية والاهتمام بالمحتوى الثقافي للبرنامج التعليمي وخاصة الثقافة العلمية والصحية.

١٦_ دراسة أحمد صالح علوي وآخرون نشرت بتاريخ (2004) تحت عنوان: واقع محو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية اليمنية؛ هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء الواقع الراهن للبرامج الموجهة لمحو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية اليمنية، من حيث الكشف عن المشكلات والصعوبات والمعوقات التي يعاني منها المشتغلين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في المستويين المركزي والمحلي، والسعي لتقديم المقترحات المناسبة لها والتعرف على الجهود المبذولة وطنيا وعربيا وإسلاميا وعالميا في هذا المجال وحجم الإمكانيات المتوفرة نتيجة لتلك الجهود. تتكون عينة الدراسة من الأطر القيادية لجهاز محو الأمية وتعليم الكبار في ديوان وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية وكذا مديري إدارات محو الأمية وتعليم الكبار في المحافظات والمديريات ومعلمين في محو الأمية، حيث تم اختيار عينة من ست محافظات وقد تم اختيارها قسديا، لأن هذه العينة تمثل خصائص المجتمع الأصلي، واختيرت مديريتين من كل محافظة، واختيار 10 مدراء إدارات محو الأمية وتعليم الكبار في هذه المديريات وعشرة معلمين من كل مديرية بإجمالي بلغ (120) معلما وقد تم اختيار المعلمين عشوائيا، واستخدم الباحث المقابلة استمارة إحصائية استبانة مكونة من (65) فقرة لمديري الإدارات العامة واستبانة لمعلمي محو الأمية. خلصت الدراسة إلى أن عدم استكمال جهاز محو الأمية وتعليم الكبار لهيكلة التنظيمي على مستوى الدوائر المركزية والمحلية في المحافظات والمديريات؛ إن مجال التوجيه والتقويم يكاد يخلو من وجود الكادر المختص؛ - قلة الكادر وضعف مستواه التعليمي في دائرتي الإعلام والمرأة في جهاز محو الأمية وتعليم الكبار؛ - ضعف مساهمة المؤسسات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني في مجال دعم نشاط؛ - وجهود محو الأمية وتعليم الكبار وبصورة عامة ضعف المجهود الشعبي في محو الأمية. - ضعف تخطيط حملات التوعية الإعلامية بمخاطر الأمية وخاصة بين أوساط النساء، - عدم وجود نظام حوافز ومكافآت لكوادر الجهاز وإدارته العامة في المحافظات والمديريات والمعلمين وسائر القوى العاملة في مجال محو الأمية، - ضعف نظام الأجور والمرتبات في جهاز محو الأمية، - ضعف مساهمات الوزارات ذات العلاقة بالدعم المالي لنشاط الجهاز، - غياب التنسيق بين إدارات الجهاز في مجال إعداد الخطط وتبادل التقويم لها، - عدم توافر الفرص للمتحررين من صفوف المتابعة للاتحاق بصفوف التعليم الأساسي، - عدم اعتماد وزارة الخدمة لشهادات التحرر من الأمية في الترقى الوظيفي.

١٧_ دراسة عبد القادر حسن خليفة "تقييم برامج محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء متطلبات التطوير الثقافي للمجتمعات البدوية. ١٩٩٠؛ واستهدفت الدراسة تقييم جهود محو الأمية وتعليم الكبار في المجتمع البدوي للوقوف على مدى ملاءمة البرامج لحياة البدو وطبيعة المجتمع والتعرف على الصعوبات التعليمية التي تواجه الأميين من البدو ووضع إطار لتطوير برامج محو الأمية وتعليم الكبار لتحقيق التطور

قيمة، وبعضها لا يشتمل على أية قيمة خلقية بناتا، - احتوت كتب القراءة على قيم أخرى لم تكن واردة في قائمة القيم، وتتنوعت حسب الموضوعات المطروحة، فمنها ما كان فيما اقتصادية واجتماعية، ودينية، وجمالية؛ تحليل وتقويم النتائج : اتجهت هذه الدراسة نحو دراسة القيم الخلقية الموجودة في كتب القراءة، فكانت نتائجها إسهاما في مجال القيم، وأثرها على النمو بشكل عام والنمو اللغوي بشكل خاص، الذي تعد مادة القراءة مجالاً خصبا لتحقيقه وإظهاره.

١٣_ دراسة عوض توفيق عوض " تطوير نظام محو الأمية لتهيئة الدارسين للاستمرار في التعليم مدى الحياة ١٩٩٨": هدفت الدراسة إلى العمل على تطوير برامج ونظم عمل مراكز وفصول محو الأمية ومدارس الفصل الواحد للفتيات والمشروع التجريبي لمحو أمية المرأة في سن الإنجاب لتصبح أكثر فعالية في تهيئة خريجيها لصيغة التعليم المستمر مدى الحياة. وقد اعتمد الكاتب على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على ما هو قائم بالنسبة لبرامج محو الأمية المتبعة في مراكز وفصول محو الأمية التابعة للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ومدارس الفصل الواحد والمشروع التجريبي لمحو أمية المرأة في سن الإنجاب وتحليل البيانات للتعرف على أوجه القوة والضعف فيها. كما اعتمد الكاتب أيضا على استمارة استطلاع رأي الخبراء والمسؤولين عن مدارس الفصل الواحد للفتيات ومشروع محو أمية المرأة في سن الانجاب . وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

إن برامج محو الأمية في مصر تهدف إلى الوصول بالدارسين والدارسات إلى مستوى نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتوظيف ما اكتسبه في الاطلاع ومواصلة التعليم والاستمرار فيه دون وضع برنامج محدد لمواصلة التعليم والاستمرار فيه. بالرغم من احتواء أهداف برنامج الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار على فتح مراكز لتعليم الكبار إلا أنها ركزت جهودها على محو الأمية ولم يتم من هذه المراكز سوى عدد قليل لمرحلة ما بعد محو الأمية. قصر مدة التدريس على تسعة شهور بشكل صعب أمام بعض الدارسين والدارسات مما يجعلهم يتسربون من الدراسة قبل أن يتحروا وكذلك استخدام طرق تدريس تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين تؤدي إلى التسرب للدارسين والدارسات من فصول محو الأمية.

١٤_ دراسة سعيد عبد الله لا في " تطوير برامج تعليم القراءة والكتابة للأميين البدو في ضوء احتياجاتهم التعليمية " ١٩٩٧؛ استهدفت معرفة الاحتياجات التعليمية اللازمة للأميين البدو واقتراح برنامج لتعليم القراءة والكتابة لهم؛ تناولت الدراسة الأسباب التي تكمن وراء مشكلة الأمية في مصر وأهمها: - ضعف وفشل حملات وجهود محو الأمية في الماضي وسوء التخطيط وضعف التمويل وعدم المشاركة الشعبية والرسمية. - تفاوت الخدمات التعليمية في الريف المصري، - فترة الاحتلال الأجنبي لمصر والتي حرمت قطاعات كبيرة من فرص التعليم؛ خلصت الدراسة إلى أن البرامج الحالية لا تلبى احتياجات الأميين البدو التعليمية وأن هناك سبعة عشر احتياجا تعليميا لم تتحقق في البرامج المقدمة سواء بصورة صريحة أو ضمنية، واقتترحت برنامج لتعليم القراءة والكتابة للأميين للبدو؛ وأوصت الدراسة :- بضرورة الاستفادة من التجارب العالمية في برنامج محو الأمية، - مراعاة احتياجات الدارسين عند تصميم البرنامج الخاص لهم، - الاهتمام بتطوير التعليم الأساسي في مصر من الناحيتين الكمية والكيفية، - اختيار مدرس محو الأمية ممن يتميزون بالكفاءة.

١٥_ دراسة محمد كمال: " استخدام الطريقة الاستقصائية في تدريس الثقافة العلمية والصحية في برامج محو الأمية وتعليم الكبار وأثرها على التحصيل وتنمية الاتجاه العلمي ١٩٩٧ "؛ استهدفت الكتاب الإجابة عن السؤالين التاليين :- ما أثر استخدام الطريقة الاستقصائية في تدريس الثقافة العلمية والصحية للدارسين في برامج محو الأمية وتعليم الكبار على تحصيلهم في بعض موضوعات الثقافة العلمية والصحية، - ما أثر

ومدرسيها، والتعامل مع ثقافتهم ولغاتهم المتعددة في استراتيجيات يشارك الأقرباء فيها.

٢١_ دراسة ياسمين زيدان حسن " اقتراح منهج رياضيات للأميين الراشدين في قرية مصرية " . سنة ١٩٧٩؛ هدفت الدراسة على تحديد المهارات الرياضية التي يحتاجها الأميون والأميات لمزاولة الأنشطة والتعرف على الأساليب التي يتبعونها في القيام بهذه المهارات؛ واقترحت الدراسة منهجا للرياضيات مناسباً للأميين والأميات لمساعدتهم على مزاولة هذه الأنشطة بفاعلية؛ أعدت الكاتبة أدوات القياس ممتثلة في عدد من الأسئلة طبقت على صورة حوار مفتوح وصاحب ذلك تسجيلات صوتية للحوار وتطبيق الاختبارات؛ واختارت الدراسة من العينة الأولى ٣٥ من الذكور، ١٥ من الإناث لإجراء المقابلات، ومن العينة الثانية (١٠٠) من الذكور، (٥٠) من الإناث وذلك في الفئات العمرية من (٢٠-٥٠) سنة؛ واستخدمت منهج تحليل النشاط؛ وخلصت الدراسة إلى التعرف على الأساليب التي يتبعها الأميون والأميات في القيام بالمهارات الرياضية؛- اقترحت منهجا للرياضيات مناسباً للأميين والأميات لمساعدتهم على مزاولة هذه الأنشطة بفاعلية .

٢٢_ دراسة هل روي وآخرون hill roy carr الفرص الضائعة والمهارات اللغوية للأقليات في إنجلترا وويلز، تقرير بحثي لمحو الأمية اللغوية في مجال اللغة الإنجليزية كلغة ثانية للأقليات واللجان في كل من إنجلترا وويلز بالمملكة المتحدة ١٩٩٦؛ ويتناول إحتياجات خمس أقليات في إنجلترا هما (بنغاليين، بنجابيين، أرديين، جورموخين gurmukhi، صينيين) وأربع مجموعات من اللاجئين من البوسنيين والأكراد والصوماليين والتاميليين وقسمت العينة إلى مجموعات: مجموعة أولى عددها ٩٩٧ من الأقليات، ١٧٦ من المجموعة الثانية وتضمنت الدراسة اختبارات في الاستماع والقراءة والكتابة؛ أما النتائج : أظهرت النتائج انخفاضاً في مستوى اللغة الإنجليزية وضالة مهاراتهم التي لا ترتقي إلى مستوى الدراسة المتوسطة أو التدريب ويضاف إلى ذلك ارتفاع نسبة البطالة بينهم واتضح أن نصفهم سبق أن أخذ قسطاً من التعليم في المدارس البريطانية؛ وتم تحديد الإحتياجات المستقبلية لهم بالاستعانة بمرجعيات بلغت ٦٧ مرجعاً بالإضافة إلى خيرة وكالة تعليم محو الأمية وخبرائها في هذا الشأن التي تركز أساساً على الإحتياجات اللازمة لهذا التعليم ومدى التوافق مع مستويات الأقليات واللجان كلغة ثانية وبرامج الجنسيات الوافدة.

٢٣_ دراسة المجلس الثقافي " فهم الأمية في مصر " ١٩٩٦؛ وهي دراسة قام بها المجلس البريطاني بمصر عام ١٩٩٦ بالنيابة عن إدارة التنمية عبر البحار بالمملكة المتحدة قامت الدراسة بمسح ميداني قبلي على البالغين المقيمين في المناطق الحضرية الفقيرة والريفية وأعدت تقريرا عن نتائج دراسة مدى الوعي بوجود مشكلة الأمية في مصر والعقبات التي تواجه برامج محو الأمية ومجهوداتها؛ وقد تم إجراء اثنتي عشرة مقابلة متعمقة مع قادة الرأي الطبيعيين في أربع محافظات هي : قنا- سوهاج- البحيرة - المنوفية؛ وكان من أهداف الدراسة:- قياس مدى تقييم قادة الرأي الطبيعيين لضرورة برامج محو الأمية، - تحديد مدى الوجود الفعلي لبرامج محو الأمية الحالية في القرى، - قياس مدى إدراك قادة الرأي الطبيعيين لنجاح أو فشل برامج محو الأمية، - قياس مدى إدراك قادة الرأي الطبيعيين لرغبة المجتمع المشاركة في برامج محو الأمية، - اكتشاف موقفات المشاركة في برامج محو الأمية، - الحصول على تصورات قادة الرأي الطبيعيين للكيفية التي يمكن من خلالها اجتذاب مشاركين في برامج محو الأمية؛ وخلصت الدراسة إلى:- أن حل مشكلة الأمية يتطلب تعاون كافة المؤسسات والأفراد أنفسهم، - كشفت الدراسة عن موقفات حضور برامج محو الأمية وتتمثل في الظروف والعادات والتقاليد بالإضافة إلى موقفات نفسية، - أيدت الدراسة أن هناك مناطق مهمشة لا تصل إليها برامج محو الأمية، أيضاً عدم مناسبة وقت البرنامج للدارسين حيث تبدأ الدراسة من السادسة

الثقافي والاجتماعي المستهدف في المجتمعات البدوية؛ وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: - عدم جدية تنفيذ بنود قوانين محو الأمية وتعليم الكبار، - تغير الأهداف والتوجهات بتغيير المسؤولين مما أدى إلى كثرة الخطط دون التنفيذ الكامل لها ولهذا غلب صفة العشوائية على جهود محو الأمية، - سيطرة العادات والتقاليد على مجمل الحياة المجتمعية في البادية وعلى التعليم عامة، وانعكس ذلك على خدمات محو الأمية، وظهر انعدام وجود الفصول المشتركة للجنسين، - ضعف التمويل اللازم لبرامج محو الأمية .

١٨_ عبد العزيز بن عبد الله بن سعد السنبل ٢٠٠٩ نائبا رئيس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم؛ "تعليم الكبار والتعليم المستمر في مجال التعليم عن بعد من الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد"؛ استهدفت تمويل برامج محو الأمية في الوطن العربي مقارنة إلى التعرف على أوضاع تمويل برامج محو الأمية وتعليم الكبار في دول الخليج العربي والمغرب العربي، وإبراز الجهود التطويرية للمشروعات التربوية الفلسطينية ودعم مجهوداتها؛ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ واستبانة احتوت على ٢٤ سؤالاً تغطي الموضوعات التي هي محل الدراسة. وتم جمع المعلومات بصورة رسمية عن طريق اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في كل دولة من الدول المشاركة في الدراسة؛ وخلصت الدراسة إلى: التركيز على تعرف ما تخصصه الحكومات العربية لبرامج محو الأمية مقارنة بما تخصصه للتعليم العام، والتعرف على دور القطاع الخاص والجمعيات الأهلية في تمويل برامج محو الأمية، وكذلك التعرف على ظاهرتي الرسوب والتسرب في هذه البرامج لما لهذين المؤثرين من انعكاسات على التمويل والجدوى النوعية للبرامج، وتبين من الدراسة أن الدول العربية المشاركة في الدراسة تخصص مبلغ ٨٢,٨٥٦,٤٤٤ دولاراً سنوياً لصالح برامج محو الأمية أي ما يعادل ٠,٢٤٪ من موازنتها المخصصة للتربية والتعليم، وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة لما ينبغي أن يرصد لهذا الهدف الذي تحدده الدراسات بنسبة ١٢,٥٪؛ كما أوصت الدراسة ب:- تجاوز الطبيعة التقليدية لبرامج محو الأمية كقيل بتجاوز عزوف المستهدفين عن المشاركة فيها؛ - إبداء خطة خاصة لمحو الأمية من حيث: مناهج وأطر وعدة تربوية من الفصول الدراسية، والحملات الشاملة، وتدريب المعلمين، وإجراء التجارب الريادية، وتوفير التجهيزات، والتعبئة الاجتماعية، - رفع الميزانيات المخصصة لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار في الدول العربية لتجاوز عرقلة وتعثر كثير من المشروعات وترجمتها إلى حقيقة معاشة .

١٩_ دراسة "أبو بكر السالم محمد" (2008) اليمن؛ هدفت هذه الدراسة :- التعرف على واقع برامج محو الأمية القائمة وتلمس جوانب، - القوة فيها وتجزئها بالمقترحات والتعرف على جوانب الضعف و القصور فيها واقتراح إجراءات لمعالجتها كل ذلك من وجهة نظر المشرفين التربويين القائمين على برامج محو الأمية وأنشطتها التي تقدم للدارسين والدارسات سواء كانت برامج أبجدية أم برامج توظيفية. وخلصت الدراسة إلى أن إجمالي ما حصلت عليه مجالات الاستبيان من إجابات مشرفي محو الأمية وتعليم الكبار في محافظة تعز من علامة هي % 50 مما يدل على أن واقع برامج محو الأمية وتعليم الكبار واقع أقرب إلى الضعف في وضعه الراهن إلا في بعض العبارات التي لا ترتقي إلى درجة مقنعة، وأفاد مشرفو محو الأمية وتعليم الكبار بتوافر (39 عبارة- فقط -من إجمالي عبارات الاستبيان البالغ عددها (70) فقرة كان من نتائج الاستبيان الرئيسي) أ (عدم توافر (31) فقرة في الواقع وفقاً لإجابات مشرفي محو الأمية وتعليم الكبار مما يعني أن هذه العبارات غير متوافرة تمثل مقترحات لإجراءات تطوير برامج محو الأمية من وجهة نظر المشرف.

٢٠_ دراسة إيفاجريجوري Eva Gregory " الأقرباء كوسطاء لمحو الأمية اللغوية لمجتمعات الأقليات " تبادل الروابط الأسرية ومشاركة الوالدين في مجال محو الأمية للأقليات والتعاون مع المدرسة

مساء وحتى التاسعة، - أبدي البعض الرغبة في رصد مكافآت مادية للدارسين، وأن تكون فصول محو الأمية ملحقة بالمدارس، وتوفير أخصائيين اجتماعيين بالمدارس.

استنتاجات عن الدراسات والبحوث المنجزة سابقا:

إن الهدف الذي يمكن أن نتوصل إليه من خلال عرض هذه المجموعة من البحوث، التي تناولت تقويم برامج التكوين ومحتويات القرائية ببرامج محو الأمية وأثرها في تغيير حياتهم نحو الأفضل هي محاولة الرفع من مخرجات برامج التكوين، ومن مستوى رضا إقبال المستفيدين على القرائية، بحيث يتم تحديد معايير ومؤشرات التكوينات الفاعلة والمفهوم الحديث للقرائية، ذلك المفهوم الشامل الذي يتعدى التعرف والنطق، ليشمل إلى جانب ذلك فهم المقروء وحبه. وأن ترسم محتوى القرائية على أساس خطة متكاملة، تكفل تكريمة المستفيدين على مهارات القراءة ومدارج الفهم. إن اختيار المادة على أساس الاهتمام بالميل وحاجات المستفيدين، أمر يجب أن يلتفت إليه عند تأليف كتب القراءة، كما أن اختيار العدد المناسب من الألفاظ والكلمات الوظيفيتين في حياة المستفيدين، وتوزيعها بطريقة منظمة في الكتاب المقرر، ودرجتها بشكل يكفل تثبيتها وترسيخها عند المستفيدين أمر مهم، يجب التركيز عليه في تأليف محتويات القرائية، التي ما تزال تعاني من العشوائية والاعتماد على الخبرة الشخصية غالبا، فهي لا تقدم للمستفيدين ما يحتاجونه فعلا من مواد قرائية تلبى حاجاتهم وميولهم، بل جاءت حسبما يحسب به المؤلفون ويرونه مناسباً إليهم، مما أثر سلباً على اهتماماتهم وميولهم، وزاد من عزوف الكثير من المستفيدين عن العملية القرائية، الأمر الذي يدفعنا إلى المناداة بأن تكون المادة القرائية، مما يشبع رغبات وميول وحاجات المستفيدين، وأن تكون منطلقة من واقعهم وممتلئة وانطلاقاً مما سبق عرضه، وما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات في مجال محو الأمية، يمكن أن نخلص إلى ما يلي: لفهم حقيقة وضع "محو الأمية وتعليم الكبار" في الفترة الحالية فلا بد من استحضار سياقه التاريخي السياسي والعقائدي الذي يتراوح بين مجهودات الدولة "الرسمية" وعمل المجتمع المدني والجمعيات الطوعية "غير الرسمية".

المراجع:

- 1- محمود رشدي خاطر: كتب تعليم القراءة والكتابة، تحليل وتقويم، مصر، المركز الدولي للتربية الأساسية في العالم، ١٩٥٨.
- ٢- أشرف جلال حسن محمد: معرفة واتجاهات الأميين نحو الحملة لمحو الأمية الموجهة عن طريق الراديو والتلفزيون دراسة تقييمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، يوليو ٢٠٠١
- ٣- موفق الحمداني، ويعقوب الخميسي: كتب القراءة العربية في المرحلة الابتدائية، تحليل ونقد، مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد، ١٩٧٣، ص ١-٢٧.
- ٤- رضا محمد عبد الستار، معوقات العملية التعليمية لدى الكبار بفصول محو الأمية في مصر، دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.
- ٥- عائشة حسن طوالبه: دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة العربية في اسرائيل والأردن، رسالة ماجستير كلية التربية (غير منشورة) بغداد، ١٩٧٥.
- ٦- عبد الله بيومي: تقويم الوضع الحالي لمحو الأمية (الجهات، العقبات- التنسيق) مرجع سابق.
- ٧- علي عزازي ابراهيم: القيم الخلقية التي تشتمل عليها كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، والمنوفية، ١٩٨٣.

٨- عوض توفيق عوض: "تطوير نظام محو الأمية لتهيئة الدارسين للاستمرار في التعليم مدى الحياة في تطوير بعض أنظمة تعليم الكبار لتهيئة الدارسين للاستمرار في التعلم مدى الحياة (دراسة ميدانية)"، الباحث الرئيسي/ عبد الله بيومي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث السياسات التربوية، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٦٦-١١١

٩- سعيد عبد الله لا في: تطوير برامج تعليم القراءة والكتابة للأميين البدو في احتياجاتهم التعليمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، ١٩٩٧

١٠- محمد كمال محمود: استخدام الطريقة الاستقصائية في تدريس الثقافة العلمية والصحية في برامج محو الأمية وتعليم الكبار، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة ن ١٩٩٧

١١- عبد القادر حسن خليفة: تقييم برامج محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء متطلبات التطوير الثقافي في المجتمعات البدوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بها، جامعة الزقازيق، ١٩٩٠

١٢ - gregory-eve.siblings as mediators of literacy in linguistic minority communities UK, 1998, opinion - Papers & reports; evaluative

١٣- ياسمين زيدان حسن: اقترح منهج رياضيات للأميين الراشدين في قرية مصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ألمانيا، ١٩٧٩.

١٤ - carr - hill roy & others: lost opportunities, the language skills of linguistic minorities in england and wales, london, basic skills agency, london, 1996

١٥- المجلس الثقافي البريطاني: فهم الأمية في مصر، التقرير النهائي لنتائج المقابلات المتعمقة، الهيئة العامة لمحو المية وتعليم الكبار بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني نوفمبر ١٩٩٦

١٦- في يوليو ١٩٩٦ قام المجلس الثقافي البريطاني بالنيابة عن إدارة التنمية عبر البحار بالمملكة المتحدة بالتعاقد مع شركة الوفاي اعلام وشركاء للأبحاث بالقيام بهذه الدراسة. قادة الرأي الطبيعيين يقصد بهم في الدراسة "العمد - المشايخ - الخطباء في المساجد، مدير والمدارس والقيادات الشعبية الأخرى".

١٧- قادة الرأي الطبيعيين يقصد بهم في الدراسة "العمد - المشايخ - الخطباء في المساجد، مدير والمدارس والقيادات الشعبية الأخرى".

١٨ - brooks, G: family literacy works; the nfer evaluation of basic skills agency's demonstration programmes london, basic skills agency, 1996(nfer): national foundation for educational research

١٩ - street brien .v.adult literacy i, united kingdom, A history of research and practice, philadelphia, national center on adult literacy, 1995

٢٠ - Saees gmail soliman Aduit Education and Modernity in the Arab Republic of Egypt: comparative study Education Policy in the Arab Republic of Egypt and England. Unpublished Ph.D. Thesis, London Univetsity, 1979.

٢١_ شكري عباس حلمي، تمويل وتكلفة برامج تعليم الكبار في جمهورية مصر العربية مع التركيز على برامج محو الأمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية * جامعة عين شمس، ١٩٧٣.

٢٢ - Martin Dole , C Drake , J.Factor, Structure of Deterrents to Participation in off-Dutu Adult Education Programs , A.B.O.1989

٢٣ -Wiltiman Hamton , studies in adult education , Vol,12 ,n,The national institute of adult education , england, 1980, R,p142-159

٢٤- انظر في هذا الشأن :- سعيد أحمد سليمان " دراسة تحليلية تقييمية لجهود محو الأمية في مصر منذ العشرينيات من هذا القرن وحتى الآن " ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الإسكندرية ، ١٩٧٩- إبراهيم محمد إبراهيم : " دراسة تقييمية لدور مؤسسات تعليم الكبار في مصر ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، القاهرة ، ١٩٨١- قمر الدين عبي قرينع : تقييم جهود محو الأمية في المنطقة العربية ، منظور استراتيجي في مؤتمر الإسكندرية السادس : تعليم الكبار وتحديات العصر ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم نونبر ١٩٩٤- سمير حسانين بركات " إدارة الحملات القومية لمحو الأمية ، ندوة الأمية والمشكلة السكانية ، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ٢٣- ٢٤ مارس، ١٩٩٤